

الفائق في غريب الحديث

- شقح هو أن يتغير البُسر للاحمرار و الاصفرار وهو أقبح ما يكون ولذلك قالوا : قَبِيح شَقِيح . وقال أبو حاتم : إذا صار بين الخُمْرة والحمرة أو المَصْفُرة ولم يلوّن بعد فذلك أَقْبَحُ ما يكون مثل الجَيْدِ سُوَانٍ إذا شَقَّحَ وهذا من قولهم : قَبِيح شَقِيح . وقال الأصمعي : يقال للبُصرة إذا صارت كذلك الشَّقَّحَة وقد أَشَقَّحَت النخلة وشَقَّحَتْ وشَقَّحَتْ . كوى سعد بنُ معاذ أو أسعد بن زُرارة رضى الله عنهما فى أَكْجَلِه بِمِشْقَصٍ ثم حَسَمَهُ . هو نَمَلُ السهم الطويل غير العريض وضِدُّه المَعْبِلَة . ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إِنَّهُ قَمَّارٌ عِنْدَ الْمَرْوَةِ بِمِشْقَصٍ . ومنه : إِنَّهُ أَطْلَعَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَسَدَّ دِإْلِيهِ مِشْقَصًا فرجع . ومنه حديث عُثْمَانَ رضى الله تعالى عنه : حين دخل عليه فلان وهو مُحْصُور وفى يده مِشْقَصٌ . الْحَسَمُ : قطع الدم ومنه قوله فى السارق : اقْطَعُوهُ ثُمَّ احْصِمُوهُ . أُتِيَ بِحُجَيٍّ بن أخطب مجموعة يداه إلى عُنُقِهِ وعليه دُلَّةٌ شُقَّحٌ حَيَّةٌ قد لبسها لِلْإِقْتِالِ فقال له حين طلع : أَلَمْ يُمْكِنَ أَنَّ مِنْكَ ؟ قال : بلى ! وَلَقَدْ قَلَّ قَلْتُ كُلَّ مُقْلَقَلٍ وَلَكِنْ مَنُ يَخْذُلُ أَنَّ يَخْذُلُ .

شقح كأنها نسبت إلى الشُّقَّحَة لكونها على لَوْنِهَا . عمر رضى الله تعالى عنه إن رجلا خَطَبَ فَأَكْثَرَ فقال عمر : إن كثيرا من الخُطَابِ مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ . شَقَشَقَ الشُّقَّشِقَة : لَحْمَة تَخْرُجُ مِنْ شَدَقِ الْفَحْلِ الْهَادِرِ كَالرَّثَّةِ قال الأعشى :